

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعتبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الاصل

## صيف جورج بوش الطويل

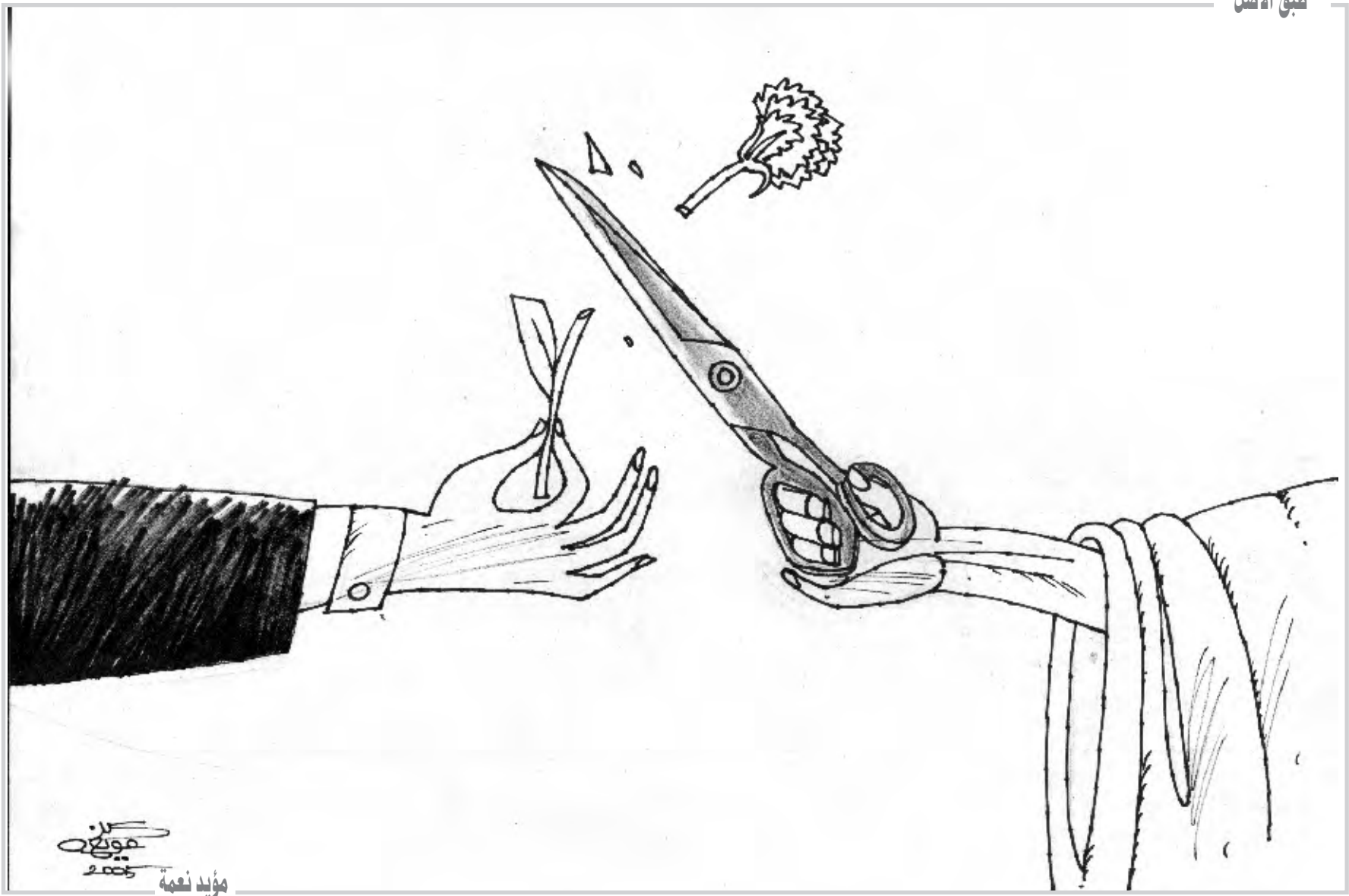
بقلم ماثيو كوبر  
ترجمة فاروق السعد

يعتبر ساحل نورث كارولينا موطننا للسيد بوش. و لكن عندما كان عضو الكونجرس الجمهوري ، ولتر جونز يقوم باختيار معدات من محل Lowe الاسبوع الماضي تسلم سيلا من حالات القلق التي تنتاب الناخبين حول الوضع في العراق و عن الوقت الذي ستشعر فيه الولايات المتحدة بسحب قطعاتها . " لقد كان كل واحد منهم يقول باننا نريد نوعا من خط الشروع . " كان المساهمون في حرب فيتنام منزعجين بشكل خاص" كما قال جونز الذي لم يكن يحيد انسحابا فوريا من العراق ولكنه قدم قرارا لحزبين في الكونجرس - اضافة الى الليبراليين مثل ديم نديس من اوهايو- داعيا الادارة الى تقديم نوع من خريطة طريق للانسحاب . " اني لا اعلم من قام بكتابة خطابه" كما قال جونز عن الرئيس " و لكننا بحاجة الى توضيح افضل للخطوط العامة لما تعنيه بالنصر . " كان ذلك الصيف قاسيا بالنسبة الى ادارة بوش . ففي الوقت الذي يحاول فيه الرئيس ان يرتاح خلال عطلة التي تمتد خمسة اسابيع في تكساس ، كان عليه ان يصارع تدهور الأوضاع العسكرية والسياسية في العراق ، و عملية الاحتجاج السلمية على حافة مجمع كراوفورد بقيادة النجمة الحائزة على جوائز ذهبية الام سندي شيهان ، والهبوط في استطلاعات الرأي واسعار النفط المرتفعة و الاقرار بان الامور من غير المحتمل ان تتغير عما قريب . يعزو مسؤول كبير في ادارة بوش هبوط ارقام الرئيس في استطلاعات الرأي الى "ارتفاع اسعار الغاز و القلق الكبير حول الحرب" و يعترف بان ذلك من غير المحتمل ان يتغير حالا . " ان صيفا قاسيا يمكن ان ينتهي بخريف من عدم الرضا عندما يعود اعضاء الكونجرس مثل جونز الى واشنطن بعد ان استمعوا الى تظلمات الناخبين . اذن ما هي خطة البيت الابيض في الحقيقة ليس هنالك من خطة متكاملة . ان كان هنالك من واحدة ، فان هناك احساسا معينا بالموت بين موظفي بوش ، الاعتقاد بان اللحظة الصعبة في العراق قد حانت و انه لا يوجد من علاج جاهز في اليد سوى الابقاء على ذات الخطة التي طرحها في الاسبوع الماضي عندما القى كلمة امام قوات الحرس الوطني في ايداهو . اما بالنسبة الى الرئيس ذاته ، فان بوش مصمم بشأن الوضع في العراق كما يقول مستشاروه . " ان من بين الاشياء الراسخة حول هذا الرئيس هي انه لا يفزع ابدا" كما يقول مستشار بوش الاعلامي مارك مكينون . عندما يتعلق الامر بالعراق ، فان مسؤولي البيت الابيض يقرون بعدم وجود الكثير من الخيارات غير الاستمرار بتدريب القوات العراقية على امل ان تتحمل المزيد من المسؤولية في الدفاع عن بلدها . رغم ان ذلك يبدو و بشكل متزايد وكأنه حلم حشاشين حتى بالنسبة الى المحافظين الذين ساندوا الحرب . و في الاسبوع الماضي عبر ما لا يقل عن ثلاثة صحفيين محافظين عن خيبة املمهم بالرئيس . فقد كتب مليم كريستول ، من المحافظين الجدد و محرر الوبكلي ستاندارد ، و معارض قوي للحرب في العراق ، بانها ستكون "رسالة رهيبية" للمتمردين اضافة الى الحلفاء في ان نسحب القوات ، و



توني بالانكلي ، محرر الصفحة الافتتاحية للصحيفة المحافظة الواشنطن تايمز ، كان يتامل لماذا لم يكن بوش يطلب المزيد من القوات ، كما ان الكاتب السابق لخطب بوش ديفيد فروم قد قال بان الرئيس كان يستخدم منبر الاستبداد "بشكل سيء جدا في الواقع" في عملية التمهيد للحرب . كانت معظم الرسائل التي انتهت حول مقالة فروم من الزملاء المحافظين هي ايجابية . ان كان العراق عصيبا على الاصلاح ، فان اسعار النفط المرتفعة هي كذلك ايضا . وحتى ان مساندي لائحة الرئيس حول الطاقة سوف لن يصلحوا الامور حالا . فلقد اقر مسؤول رفيع في ادارة بوش بانه في الوقت الذي قد تنخفض فيه بعض الاسعار الا ان اشياء اخرى قد تبقى مرتفعة بشكل عنيد و لم يكن هنالك الكثير امام البيت الابيض لكي يفعل سوى الضغط من اجل المصادقة على عمليات الحفر في المحميات الطبيعية اذا لم تتمكن من المصادقة عليها في الوقت الذي بلغ فيه الغاز ٢,٧٥ دولار فتمت يمكن ان نقوم بذلك؟" هكذا يفكر المسؤول- رغم ان تلك الابار بالطبع في السهول الجرداء في المنطقة الشمالية لن تنتج الكثير وقت وجود بوش من منصبه . سيحاول البيت الابيض الالتجاء الى حركات اخرى مثل الضغط على الاسعار و التأكد من وجود ما يكفي من الاموال المخصصة للمساعدات الفيدرالية لمساعدة العوائل الفقيرة على تدفئة البيوت . ان لم يكن ذلك سيئا بما فيه الكفاية ، فان مسؤولي البيت الابيض قد تسلموا فعلا خبرا من ادارة الارصاد الجوية و المحيط بان هذا الشتاء سيكون شتاء قارصا ، وهو ما يمكن ان يسبب مزيدا من ارتفاع الاسعار . عندما يعود بوش من كراوفورد ستتركز طاقاته على تسمية جونز روبرت ، و هي واحدة من الاشياء الكثيرة التي يبدو انها ستسير سيرا حسنا . بعدها تاتي واجبات السياسة الخارجية . وفي الذكرى السنوية لمناسبة ١١ ايلول سوف يحضر قداسا في الكنيسة و يلقي بعدها خطابا شاملا في اليوم التالي حول الحرب الدولية على الارهاب مبررا مرة اخرى التمسك بمسألة العراق . وفي وقت متأخر من هذا الشهر سيطير الى نيويورك لحضور الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة . اه ، و كل ذلك الكلام حول اصلاح الامن الاجتماعي!! مازال البيت الابيض عازما على فرضه في الخريف و لكن لا يوجد من هو متفائل من ان ما ياتي في نهاية العملية الدستورية سوف يكون مشابها لخطط الرئيس حول الخصخصة الجزئية . عندما سمع عضو الكونجرس جونز من ناخبه حول الامن الاجتماعي كان معظم الكلام يدور حول عدم وجوب تغييره . يبقى بوش والى الابد متفائلا رغم معرفته حدوده . فعندما ذهب لركوب الدراجة مع لانس ارمسترونغ في كراوفورد في بداية الشهر الماضي ، كان الاثنان ، في نقطة ما ، يقتربان من منحدر تلي و صخري . ان بوش " لم يكن حتى ليفكر بانه مقبل على صعود التل" كما يتذكر مسؤول كبير في ادارة بوش . من جانبه ، قام ارمسترونغ بصعود المنحدر بسرعة . كان بوش في حالة من الدهشة حول قدرته على التحمل . ان اكثر الرؤساء لياقة من الناحية البدنية منذ تيدي روزفلت سوف يكون بحاجة الى اكثر من حصته من التحمل في الاسابيع المقبلة .

عن : التاييم



## العودة الحذرة للأمم المتحدة الى العراق

اتصل هاتفيا بزوجي وبناتي عدة مرات في اليوم . لاتباع الطريق نفسه مرتين أبدا . لاتباع ثقتي في أحد ، ولا في الشرطة ولا اعضاء الحكومة . توقفت عن قيادة سيارتي الخاصة منذ سنة وسائقي مسلح بمسدس للاحتياط (( ولم تترك وسيلة الا واتبعها للمتحمسين منذ السنتين اللتين اعقبنا الهجوم المساوي على فندق القنصاة القصر السابق للأمم المتحدة في بغداد .

تقول يوجد شيء واضح (( هذا الهجوم خلف أوجاعا بالنسبة الى العراق ، هنالك ماقبل الهجوم ومابعد الهجوم . الما قبل هو عراق تخلص من صدام حسين وكانت هجمات المتمردين لاتستهدف غير قوات الاحتلال ، والذي بعده هو دوامة جهنمية من العنف لا يستثنى احد )) . بسمة تستذكر ذلك اليوم ١٩ آب من عام ٢٠٠٣ بادق تفاصيله (كنت قد حضرت اجتماعا في فندق القناة) بعد ساعتين وعندما غادرت المكان هز العاصمة انفجار هائل وسرعان ما انتشرت غيمة هائلة من الدخان الأسود فوق فندق القناة وتقول انها فقدت الكثيرين من زملائها في هذه المأساة . قررت بسمة مع ذلك وهي تحت تأثير الصدمة ان تبقى في العراق في ظل هذا القلق المتزايد بسبب تزايد الهجمات اضافة الى قتل اقرب صديقاتها اليها امال المعلمي

الاستاذة في الجامعة والناشطة النسوية . في تشرين الثاني ٢٠٠٤ . في الشهر نفسه علمت ايضا بقطع رأس الانجليزية مرغريت حسن من قبل مجموعة الزرقاوي الارهابي الاخطر في العراق (( لم استطع الخروج من بيتي لثلاثة اسابيع وعدت الى التدخين ، بعد ذلك عاودت الحياة سيرتها برغم كل شيء . حاولت ان احيا حياة عادية وبناتي يذهبن لتلقي دروس في التنس والبيانو (( هي تعرف بانها في عيون الارهابيين متعاونة مع المحتلين ) في خدمة الأجانب (( حتى اللحظة لم تتهدد حياتي أبدا . ربما كنت على قائمتهم ، ولكن يجب ان اكون في آخر قائمة طويلة (!) قالت هذا وهي تبتسم بشفتين مزمومتين .

عن : الفيغارو

سياسيين عراقيين معينين فقط ويعني ايضا تكرار اخطاء سلطات التحالف المؤقتة نفسها في الفترة الانتقالية التي اعقبت الغزو الأمريكي . اذا كنت تريد مساعدة السكان فيجب ان تكون الى جانبهم مسكن مراقب (( اتي ليعمل على التهيئة للعملية الانتخابية . الدستور هو أحد الملفات الضخمة التي يهتم بها موظفو الأمم المتحدة في العراق ، وهذا الموقف لا يعرف من ( المنطقة الحمراء ) بغداد الحقيقية ، بغداد الهجمات الاجرامية والاختطافات التي يبيها نحو ٥ ملايين عراقي يوميا لا يعرف سوى الصور التي يشاهدها على محطة ال (سي. أن. أن) .

بغداد الأخرى هذه هي المنطقة التي تتحرك فيها بسمة وعدد كبير آخر من العراقيين الذين اتخذوا القرار الشجاع في متابعة عملهم على الأرض . بعضهم يمارس مهنته بلا علم عائلته . تقول لنا بسمة بالانجليزية متقنة (( البقاء في المنطقة الخضراء يعني مقابلة

الأمم المتحدة في العراق . انهن يسافرن بين بغداد وأربيل في الشمال والبصرة في الجنوب ، ولكن المنظمة ترفض تحديد نسبة المبعدين . يقر واحد منهم طلب عدم ذكر اسمه قائلا (( لدي انطباع بانني اعيش في مسكن مراقب )) اتي ليعمل على التهيئة للعملية الانتخابية . الدستور هو أحد الملفات الضخمة التي يهتم بها موظفو الأمم المتحدة في العراق ، وهذا الموقف لا يعرف من ( المنطقة الحمراء ) بغداد الحقيقية ، بغداد الهجمات الاجرامية والاختطافات التي يبيها نحو ٥ ملايين عراقي يوميا لا يعرف سوى الصور التي يشاهدها على محطة ال (سي. أن. أن) .

بغداد الأخرى هذه هي المنطقة التي تتحرك فيها بسمة وعدد كبير آخر من العراقيين الذين اتخذوا القرار الشجاع في متابعة عملهم على الأرض . بعضهم يمارس مهنته بلا علم عائلته . تقول لنا بسمة بالانجليزية متقنة (( البقاء في المنطقة الخضراء يعني مقابلة

مضت سنتان على الهجوم الأكثر مأساوية في تاريخ الأمم المتحدة والذي راح ضحيته مبعوثها الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو وعشرون من زملائه ، واليوم يعود شخص الأمم المتحدة الغريب الى بغداد ولكنه يخضع الى إجراءات أمن مشددة .

وتضم سفارة الولايات المتحدة ومكاتب القادة العراقيين الرئيسيين) بعد اجمالي هو ٢٣٠ شخصا مقابل ٩٠٠ قبل الهجوم يعملون لحساب



بقلم : دولفين منوا  
ترجمة : جودت جالجا

تحت مكيف الهواء الضخم لهذا المكان من العلوية اجتمعت على موعد عشرات النساء لمناقشة حقوقهن التي تشكل موضوعا ساخنا في الوقت الذي يهدد الدستور الجديد بسلب جزء من هذه الحقوق . في وسط القاعة تدون امرأة ذات شعر قصير ملاحظاتها بحذر . اسمها بسمة الكاتب وتبلغ من العمر ٤٥ عاما ولكن بنات جنسها لا يعرفن عن هويتها ومهنتها شيئا . تاتي بسمة مرة أخرى في ( مهمة سرية ) ، هي التي اشرفت من خلال اليونيفيم ( وهو المكتب الذي يوظفها في بغداد ) على مساعدة الأمم المتحدة للنساء . تبقى بطاقات زيارتها الصادرة عن المنظمة العالمية مخفية في حقيبة يدها لغرض الامان على حياتها تقول (( اعرف اني هدف وعلي ان اضعاف الاحتياطات )) .

بعد عامين من الهجوم على مقرها تقوم بعثة الأمم المتحدة في بغداد بعملية شبه سرية ، وبعد اخلائها في تشرين الأول ٢٠٠٣ فان موضوعية دولية أرسلت في السنة الماضية مع ممثل جديد هو اشرف قاضي ولكن عدد العاملين انقص الى اقصى حد (وتقللتها حددت بمحيط المنطقة الخضراء التي تتمتع بحماية هائلة

## التمهيد الأيراني

يتبين الى أي مدى تشعر طهران بالصمود امام مراكز القوة ، بينما وفي نفس الوقت تواجه الولايات المتحدة ضريات عسكرية في العراق . اما اسرائيل فهي مشغولة تماما بمسألة الانسحاب من غزة . وفيما يخص بريطانيا العظمى ، فلا تزال منهكة بمطاردة الارهابيين . وباللجوء الى العقوبات المحتملة اصبحت ايران بأمأن من احتمال فرض الحصار بسبب ارتفاع اسعار النفط لأنه سيتحول حينها الى عذاب للبلدان المستهلكة للنفط . ولم يبق امام البلدان الغربية غير البقاء متحدين ويزحم في موقفهم ازاء ايران ، وليس لهم ذريعة اكثر شرعية من منع نظام بيجن ازغيتيه بتحطيم اسرائيل ويدعم الحركات الارهابية ويحاول تملك سلاح نووي .



عن الفيغارو

المكونات الذرية الضرورية للبرامج المدنية . لكن نظام المالبي المستمر بمسرح الوطنية متوجها حاليا وبدون أي تردد في طريقه للمتمهيد الى فرض العقوبات ضد ايران ، كما تشير الامم المتحدة الى ذلك منذ وقت طويل وهكذا يبدو ان تصلب ايران لن يجدي نفعا كما لن تفيدهم أية مراوغات ، ولن يكون هناك مسلك اخر للاثنتين .

ويخصوص الجانب الايراني فهو لا يرغب بتلقي ضربة قاسية ، وبالرغم من ذلك عمدوا الى الغاء تعليق النشاطات التي نووي سري ، فان الايرانيين يسعون الى التحرر من كل القيود وهم على اطلاع تام بطريقة تخصيص اليورانيوم وسيكون من السهل عليهم انتاج قنبلة نووية بأقل مدة ممكنة ، خلال عدة اشهر او عدة سنين ، وها قد بدأ العد التنازلي . ولهذا نرى ان نبذة الردود الايرانية للاروبيين تتميز بالثقة والحزم وهنا

الوكالة الدولية للطاقة الذرية (AIEA) وقد اعلنوا انهم سيرفعون القضية الى مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة للمتمهيد الى فرض العقوبات ضد ايران ، كما تشير الامم المتحدة الى ذلك منذ وقت طويل وهكذا يبدو ان تصلب ايران لن يجدي نفعا كما لن تفيدهم أية مراوغات ، ولن يكون هناك مسلك اخر للاثنتين .

ويخصوص الجانب الايراني فهو لا يرغب بتلقي ضربة قاسية ، وبالرغم من ذلك عمدوا الى الغاء تعليق النشاطات التي نووي سري ، فان الايرانيين يسعون الى التحرر من كل القيود وهم على اطلاع تام بطريقة تخصيص اليورانيوم وسيكون من السهل عليهم انتاج قنبلة نووية بأقل مدة ممكنة ، خلال عدة اشهر او عدة سنين ، وها قد بدأ العد التنازلي . ولهذا نرى ان نبذة الردود الايرانية للاروبيين تتميز بالثقة والحزم وهنا

بقلم : بيسيرو وسوليت  
ترجمة : منذر مظفر المدفعجي

اخترت ايران مواجهة الغرب لاجل الاستمرار ببرنامجها النووي ، وحتى لو أنها عودتنا على المواقف الدرامية ، وحتى لو ان الدبلوماسية الاوربية بدأت تبحث عن طريقة لاضفاء فشلها فان المباشرة من جديد بنشاط ايران النووي في اصفهان هو قرار لا رجعة فيه ، وينذر ببداية أزمة كبيرة . يقول الايرانيون انهم لم يعودوا الى تخصيص اليورانيوم ، ولكن بماذا يفسرون منارة الغاز ان لم تكن النشاطات منصبة على التخصيب علما انها من الخطوات الاساسية في صناعة القنبلة النووية ، ولا يمكن ايران ذات القوة النضطية الثانية في العالم خداع احد ما عندما تدعي ان كل ذلك بهدف انتاج الطاقة الكهربائية . ويطالب الاوروبيون حتى هذه اللحظة بعقد اجتماع يضم ممثلي واطراف